N° 1

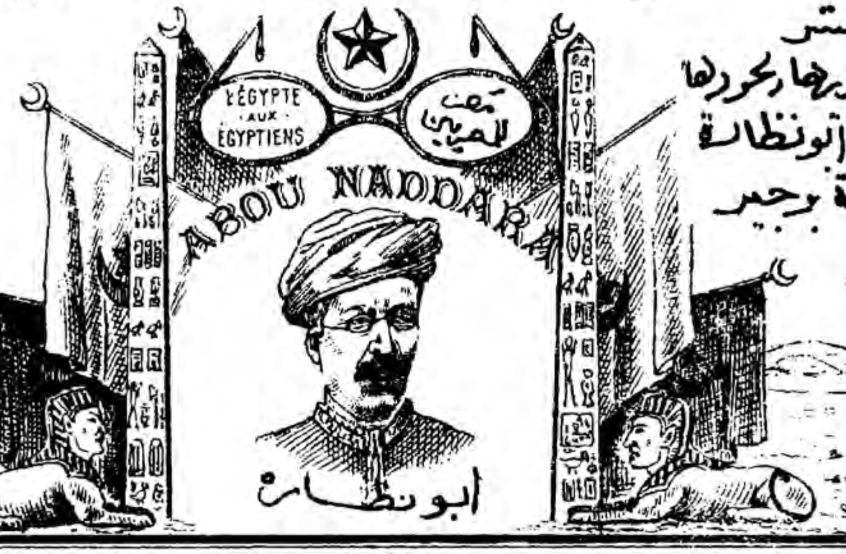
22

السنة الحادية عشر
جريدة حرة :. مديرها ومحررها
الشيخ جمس سانوا ابو نظارة
باريس ١ بيس سيتة برجير

11me ANNÉE

Directeur et Rédacteur en chef :
SANUA ABOU NADDARA
1bis, Cité Bergère, PARIS







عدد ١ يوم سبت في ٢٢ يناير سنة ١٨٨٧

تهنئة محبي الوطن

اهلا وسهلاً بأول عدد من السنة الحادى عشر . من جريدة النظارة الجلية . والله لليوم ما احد طبع ولا نشر . مثلها فى الديار المصرية :. ياما ينغاظ ابن فرعون . الواد الاهبل خادم الانكليز . حينما يجد كالعادة فى جيب البنطالون . هذا العدد الموضح فيه سوء فعله فى وطننا العزيز :. اما الارمنى رئيس النظار . حينما يراه غداً على مخدة الديوان . من غضبه سيهق ويضرط كالحمار . وبعد ما يقرأه يمزق امام بوحنوص وبوجعران :. والانكليز حينما يجدونه على سفر الخمارة . وينظرون رسوماته التى تجعلهم مضحكة ومسخرة يلعنون يوم دخولهم مصر ويشتمون ابو نظارة . اما بعدها يصمتون ومن غير مؤاخذة يأكلون خره :. انما الباشاوات والبكاوات والافندية الذين يكرهون كالعمى توفيق . حينما يطلعون على جريدة ابو نظارة حبيبة الوطن والحرية . يدعون لها بالنصر ويطلبون لاعداها الهلاك والضيق :. ويقولون ربنا كريم حليم . يأتينا الفرج عن قريب . يخذل الانكليز البرمع نوبار وخديويه الغشيم . ونرى وجه الحبيب .

« برح الخفاء »

برح الخفاء . وانكشف الغطاء . وظهر غدر الانكليز الوضاح . كالشمس فى رابعة النهار الوضاح . واثبتوا بصريح اقوالهم . سوء نواياهم وقبح افعالهم . فكانت رجال الدولة البريطانية يدعون سابقاً بانهم الحماة عن الدولة العلية وممالكها العثمانية :. وبهذه الحجة كانوا يقاومون دولة الروسية . ويختلسون اقليماً بعد اقليم احسن الممالك العثمانية .

فلما رأت الدولة العلية ان بالمحالفة مع الروسية فضلاً عن الدولة البريطانية تراعى مصالح مملكتها . تمسكت بالتى هى احسن . وغادرت الانكليز فى تقلب على جمر الاحن . فقدم حرق الغيظ بين عينى الانكليز وكشرت انيابها وبادرت الى تهديد الدولة العلية بتقسيم ممالكها بين الدول الاوروبوية . اذا اصرت على المحالفة مع الروسية . وزادت فى الطنبور نغمة . وقالت انها لتبعث باساطيلها الى الدردانيل وتغرق اساطيل الدولة العلية . وتطلق نار المدافع على القسطنطينية . كما فعلت بمدينة اسكندرية . فيتضح من هذا ان صداقة الانكليز مع الدولة العلية كانت من طراز صداقة الذئب مع الغنم . ولما رأت ان الغنم جانبها حاكم شديد البأس . وكاد يشملها من افتراسها اليأس . كشرت عليها انياب الغدر . وتوعدتها بالفتك بها ان لم تبتعد عن الروسية . فلو كانت الانكليز تحب خير الدولة العلية . لكان حقها ان تنهى الروسية . بالابتعاد عن الدولة العلية . ولكن خوفها من الروسية . وجهت نبالها الى الدولة العلية . ومن له عقل مثقال ذرة يفهم سوء نوايا الانكليز فى حق الدولة العلية . وممالكها العثمانية .

السودان

منذ ثمانية اشهر ورد للشيخ ابو نظارة رسالتين من سنكات عن طريق مصوع من حسن الجندى واحمد صبرى ضابطان المهدى وعثمان دقنا وفيهما تاريخ حرب السودان من ابتدائها ليومنا هذا فترجمها الشيخ باللغات الافرنجية وصار نشرهما فى اشهر جرائد اوروبا ولحصل لها طنة ورنة لكون اتضح منه مضمونها ان

الانكليز ما فرحوا بنصرة وما نابهم من حرب السودان الا كسرة بعد كسرة . ثم في ابتدا شهرنا هذا ورد للشيخ كتاب آخر من الخرطوم مفاده ان عددهم لا يحصى قط انما العساكر المصريين الموجودين معهم تبلغ مقدارها اربعين الفاً . وعدد بنادقهم ما ينوف على ثمانون الفاً والمدافع كافية لانها جميع المدافع المستولية من الانكليز والمأخوذة من قلاع السودان موجودة تحت اياديهم وعندهم عدة من معامل البارود وفي كل نقطة حربية موجود ما يكفيها من ماكينات الضيشك ومصاريف الحرب والجيش وجميع مستخدمين الادارة من العشر الشرعي ومن الويركو لكل شخص يدفع البنية ريال واحد في السنة . وان عثمان دقنا مشغول بجمع الجيش وتزييد عدد الاصلي والقصد الهجوم الى وادي حلفا من جهة واصوان من جهة ثم قطع خط الرجعة . فحالا ابو نظارة نشر هذه الاخبار في جرائيل فرنسا ونقلتها عنها باقي جرائد اوربا عموماً وخصوصاً جرائيل الانكليز فتكركبت مصارين سالسبوري والورد راندولف تشرشل استعفى من الوزارة وكذلك ناظر الخارجية الانكليزية فحالاً صدر امر من ناظر حربيتهم بترك اصوان والرجوع الى مصر ومنها باذن الله الى بلاد الفول :: كريم خيم

اخبار اخر ساعة

بلغنا ممن نوثق به على ان اسكندر الاول برنس البلغاريا سابقاً تشكى لملكة الانكليز من عدم قبول دولة الروسية بتوليته مرة ثانية الى البلغاريا وان هذا نتج من اطاعته الى وزرائها فقالت له الملكة سد يا نور عيني سد . اذهب الى مصر فاني سآمر توفيق بوضعك على رأسه فان احببتك مصر فاجعلك خديوياً عليها وارسل توفيق الى قبرص هناك ينبسط لانه غاوي حمير ويحب اكل الخروب وقبرص مشهورة بذلك :: فالشيخ ابو نظارة يشور على الواد الاهبل بان لا ينزل من كرسيه الا حينما يأتيه فرمان من مولانا امير المؤمنين بذلك . لكن رب العالمين يشمل مصرنا بحلمه ::

- برالبنين — وقفنا على قصيدة انشدها صاحب النحلة والدته ترثية لها بدخول عام سنة ١٨٨٧ فحرينا اتباعها في عدد نشرتنا حرصاً على ما فيها من بر البنين وحبهم لوالديهم .

يفاخر قوم في اصول وثروة . وفخري بأمي خير فخر ونسبة
كريمة اصل زينتها فضائل . وفقت نساء الارض طراً بعفة
حلاها ذكاء والكمال جمالها . ومنحة عقل زينتها بفطرة
كساها اله العرش ثوب طهارة . تميس به بين النساء بخطرة
فتاة احبت والديها وآلها . ودانت لهم في كل امر بطاعة
ولما اتاها والديها طبيبها . تعلق فيه قلبها بمودة
فحلت لديه في مقام مكرم . كريمة اصل خصها بكرامة
ولما اشتكاها الدهر بفقده . وسر باليتامى فاصبحن بغربة
تولت غذانا والقيام بامرنا . وضحت شباب العمر منها لفتية
تنازع بين النوم والحب جهدها . فيظهر حب الوالدات بنصرة
وكم من ليال قد قضت تسهدا . تهز سريري في نعاس ويقظة
تهز سريري اذ يهز فؤادها . سرور بنوحي واضجاعي وراحتي
تحس باوجاعي وتمرض كلما . دهتني من الامراض اعظم شدة
براها اله الخلق اماً لخلقه . تحن عليهم في حنان ورحمة
اتاها من الاقطار صاحب آفة . فداوت كلوم الجسم منه بحكمة
تحل عقاقيراً تركب بلسماً . وتجبر كسر العظم داباً بصنعة
شديدة تقوى والتعبد دأبها . تصلي وتدعو كل يوم وليلة
تصوم وتطوي والمسوح لباسها . وتزهد دوماً في شراهة لذة
غذاها طفيف والتقشف زيها . وتقصو من النساك اثر عبادة
تذري فقيراً ثم تطعم جائعاً . وتكسو عراة الناس احسن كسوة
تسلي حزيناً او تعزي ثواكلاً . وتبذل نفساً والنفيس بجودة
سألت الهي ان يمد بعمرها . لتحيى طويلاً في نعيم وغبطة
ويجعل عمري ان يكون علاوة . على عمر امي من خيار الخليقة
يزين لفظ الشعر مني مديحها . ويكسو معانيه وشاح البلاغة
سلام على الوجه الصبوح اذا بدا . صباحاً كشمس في ضياء وبهجة
سلامي على من كان قلبي رهينها . وعقلي وفكري عندها كل ساعة
سلامي على امي اراها بمهجتي . سلامي على امي وليتة نعمتي
فدامت ودام المدح فيها مكرراً . وعطر ثناها فاح في البرية
نظمت ثناها في اساليب حلية . وفصلت دراً في نظام قلادة
خذيها من ابن صاغها في قلادة . تحلي جيد الوالدات بزينة
تعري عقود الدر زايلة البقا . وعقد قريضي دائم دوم حقبة
يدوم دوام الكون فيك مخلداً . وذكرك باق في نسيج قصيدتي

LE PRINCE HALIM

Le *Figaro*, le spirituel grand journal parisien qui fait quotidiennement le tour des deux hémisphères, a publié ces jours-ci, sur le Prince Halim, un long et remarquable article de Madame Lydie Paschkoff, l'intrépide voyageuse et célèbre publiciste.

Certains d'être agréables à nos frères de la Vallée du Nil, qui aiment tous le digne fils du Grand Mehemet Ali, et voudraient le voir occuper le trône de son illustre père, nous reproduisons ici quelques-unes des réponses que le Prince fit aux questions de Madame Paschkoff, qui obtint une audience de Son Altesse, dans son palais de Roumélie Hissar, à Constantinople.

Je ne veux d'aucune intrigue, dit le Prince, car cela ne mène à rien ; seuls, les événements peuvent amener le peuple égyptien à me demander de régner. J'ai des partisans, mais je ne soutiens aucun parti. J'attends... car je ne veux gouverner ni avec les Anglais, que Dieu m'en garde ! ni avec aucun autre gouvernement européen. Cela suscite des mécontentements entre eux ; l'Egypte en souffre, et elle n'en sort qu'obérée de dettes.

L'Egypte doit être sous la protection de l'empire ottoman, mais elle doit avoir un gouvernement à elle. La Porte sera obligée de revenir aux firmans de 1840-41 et d'annuler ceux que le sultan Abdul-Aziz a donnés à Ismaïl. Chez nous l'hérédité est au plus âgé... C'est un usage qui a du bon... car quand on a cinquante ans, on est plus expérimenté que quand on en a vingt !... Mais je le répète, je ne bougerai pas !... Les événements marchent... Que les Anglais restent en Egypte — je le désire — car plus ils y resteront, mieux ils en sortiront, grâce à une seconde révolution qui sera plus terrible que celle qu'ils ont fomentée lors du bombardement d'Alexandrie.

Cette pauvre Egypte ! que demande-t-elle, en somme ? De vivre au soleil et de cultiver ses plaines en payant un impôt raisonnable. Lors de la révolution, j'ai tâché de régner au lieu de Tewfick, mais M. Fournier ne l'a pas voulu. Le jour où cela s'est décidé, il y avait un grand dîner à l'ambassade, à Thérapia, j'étais dans le jardin où se trouvait la musique, l'ambassadeur d'Angleterre me rencontre et me dit que Fournier ne voulait pas que je règne. Plus tard arriva ce dernier et me dit : « Vous êtes impossible pour nous, à cause des firmans ! — Alors, lui ai-je répondu, vous allez faire une Egypte Mamelouck ! Elle ne pourra durer. »

LES TROIS DISCOURS DU CHEIKH ABOU NADDARA

Nous remercions la presse française et étrangère de la sympathie qu'elle ne cesse de témoigner à notre directeur et rédacteur en chef en honorant de bienveillantes appréciations ses discours et même ses vers français. La place nous manque pour reproduire tous les gracieux comptes-rendus de nos confrères ; nous ne pouvons en donner que les extraits suivants :

I.

L'Etendard du 4 janvier 1887 :

La *Revue moderne* réunissait, hier soir, tous ses nombreux collaborateurs et amis dans un banquet fraternel. Notre sympathique confrère, le cheikh Abou Naddara, qui présidait, répondant à un toast porté par M. Bernier, rédacteur en chef de la *Revue moderne*, a prononcé un discours éloquent et imagé, plein de parfum oriental, peignant la triste situation de sa patrie. Comme toujours, il a éreinté la perfide Albion et a bu à la France et à la régénération de l'Egypte.

II.

Le *Parti National* du 17 janvier :

Grande fête hier soir On célébrait l'anniversaire de Molière. Le grand poète dignement représenté par M. Monval, réunissait à sa table les principaux molièriste de Paris.

A gauche du président, et tranchant sur les habits noirs, un Egyptien, en costume, coiffé du turban, déguste majestueusement l'excellent menu. Tous les yeux sont fixé sur lui. Quel est ce personnage? On s'interroge anxieusement Est-ce un vrai Turc ? Est-ce un faux Turc ? Est-ce un mamamouchi de grande marque ? Attendons ! Le dessert nous réserve quelque surprise. C'est le moment des confidences et des expansions.

M. Menard, le président, en quelques paroles simples et charmantes, porte un toast à Molière d'abord, aux molièristes ensuite, que certains impertinents se permettent de railler. On applaudit avec transport. M. Coquelin cadet est ému. A qui la parole? M. Charles Read se lève et nous présente l'hôte mystérieux de Molière, l'Egyptien accouru des bords du Nil pour fêter le grand comique.

Cet Egyptien est le cheikh Abou Naddara. Il est poète lui-même. Il a fait jouer des drames, des vaudevilles, des comédies : Il a été comédien comme Molière, directeur comme Molière,, il a même été souffleur et moucheur de chandelles à l'occasion. Il a traduit Molière: il l'a fait aimer ; grâce à lui, notre grand homme est populaire chez les Fellahs; ils goûtent comme nous les beautés de *Tartufe* et du *Mysanthrope*. Gloire au cheikh Abou Naddara

On applaudit à tout rompre. Mais silence !... Le cheikh se lève, et d'une voix musicale, avec un léger accent qui n'est pas sans charme, il adresse aux molièristes ses remerciements, à Molière son hommage, à la France l'expression de sa reconnaissante affection. L'enthousiasme l'emporte; il devient lyrique, et au milieu de l'admiration générale, il récite les strophes suivantes, que nous transcrivons pour nos lecteurs :

A MOLIERE

Trêve aux larmes, Muse chérie,
Que tu répands la nuit, le jour,
Sur les malheurs de ta patrie,
L'Egypte, notre unique amour.

Mon cœur me dit qu'à notre terre
Reviendront tes fils de l'exil
Pour battre et chasser l'Angleterre,
Qui ravage les bords du Nil.

Mets donc un frein, Muse, à tes larmes;
Quitte le sol égyptien,
Et viens ici goûter les charmes
Du rare Esprit parisien.

Tu verras plus d'un grand poète,
Plus d'un éminent écrivain,
La fleur des artistes qui fête
Molière, mon Maître divin.

Tu connais bien le grand Molière ;
Tous tes succès, tu les lui dois.
En Orient, tu fus première
A le chanter devant des rois.

Montre donc ta reconnaissance
Envers ton maître glorieux.
En son honneur, offre à la France
Un de tes chants mélodieux.

A LA FRANCE

Je te salue, ô de Molière
Pays béni par le Seigneur,
Pays de progrès, de lumière,
De gloire, d'esprit et d'honneur.

Salut, pays cher au poète,
Cher à l'artiste de talent;
Tu représentes du Prophète
Le Paradis étincelant.

Son réveil, son indépendance
Et sa civilisation
Te doit, ô généreuse France,
Plus d'une grande nation.

Aucune n'est reconnaissante ;
Mais ma nation le sera,
Lorsque ta main toute puissante
Du joug anglais la sauvera.

Alors, du haut des Pyramides
Ta gloire je célébrerai,
Et de tes enfants intrépides,
Les louanges je chanterai.

En attendant Allah ! je prie
Pour ta paix, ta prospérité.
Vis, ô ma seconde patrie !
France, je bois à ta santé !

III.

Le *XIX^e Siècle* du 19 janvier :

Le premier dîner de fondation de l'Union méditerranéenne réunissait hier soir, chez Scossa, les représentants de chacune des nations riveraines de la mer Méditerranée, en Europe, en Asie et en Afrique. Parmi les nombreux discours qui ont été prononcés, citons ceux de MM. Marbeau, de la *Revue française;* Iskender et Broussali, de l'Association patriotique arménienne ; Louis Mâcon, de la *Correspondance helvétique;* Abou Naddara, cheikh égyptien ; Estévanes, qui fut ministre de la guerre de la République espagnole ; René Vaillant, de la *Revue socialiste;* Carrilho Videira, éditeur portugais ; Gustave Laffon, consul général d'Andrinople; Pelizza, de la *Revue moderne ;* discours auxquels a répondu M. A. Gromier, qui a terminé par un toast à Frédéric List, qui fut le vrai créateur du Zollverein germanique, dont l'Union méditerranéenne doit être une imitation pacificatrice.

NOS LETTRES DU SOUDAN

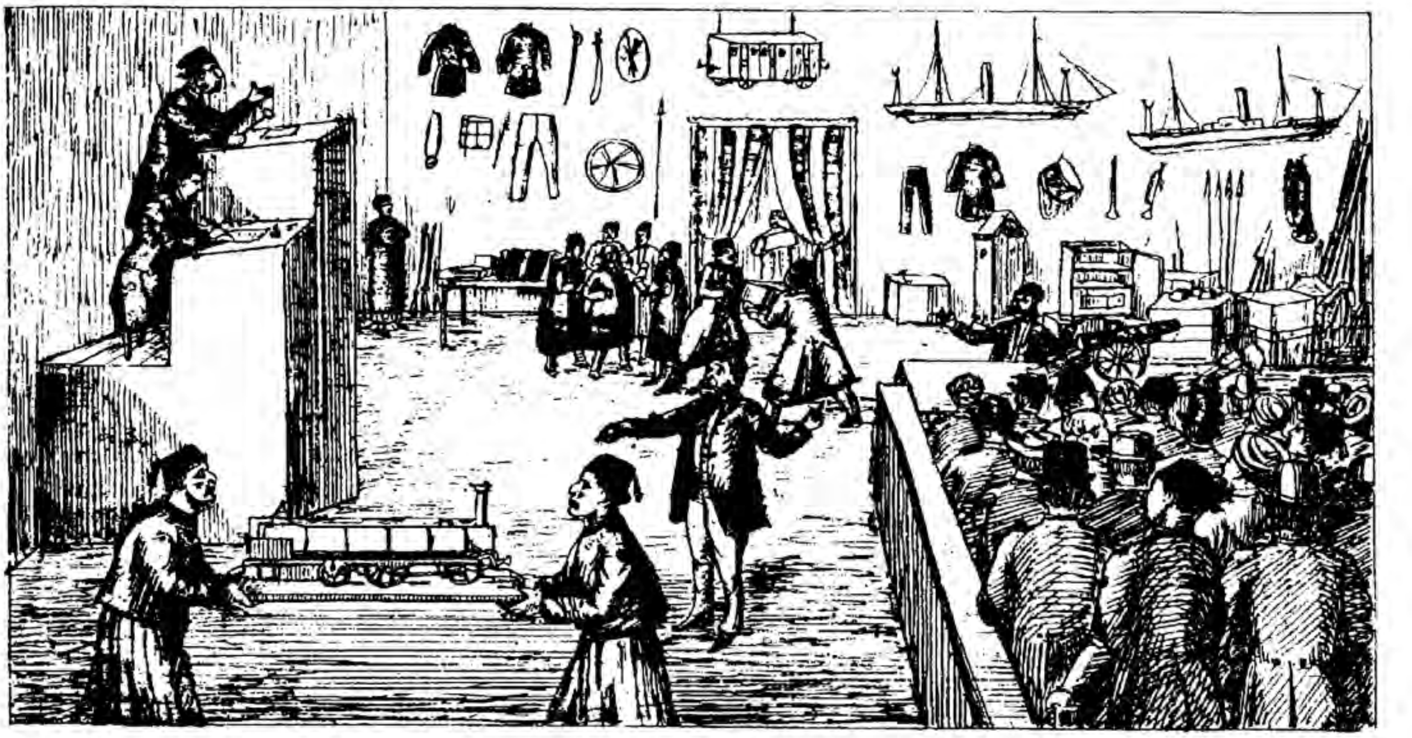
Les principaux journaux du monde ont reproduit, d'après le *Voltaire* et la *Corrispondenza Italiana* de Paris, la lettre sur la situation actuelle du Soudan que le Cheikh Abou Naddara a reçue d'un de ses disciples, officier d'Osman Digna et communiquée à ces deux feuilles très répandues.

Nous espérons que les deux longues épîtres sur la campagne anglo-soudanaise, adressées également au Cheikh par un officier du Mahdi et un officier d'Osman Digna, qui viennent de paraître à la *Revue française*, intéresseront l'Europe par les vérités qu'elles révèlent sur cette guerre si désastreuse pour l'Angleterre.

LE GÉRANT : E. LEFÈBVRE.

IMP. LEFEBVRE, PAS. DU CAIRE, 87, PARIS.

تفسير الرسم :. (نوبار رئيس المزاد يصيح قائلا) لاتنو ياخواجات . بر مصر في المزاد . ترسخانات وقلع ومراكب
ومدافع واسلحه واراضي وبيوت (ابو نظاره) تبيع لي البحر الاحمر بشرط انك تصتاد لي سمكه (نوبار) تشترى توفيق
وحد ولته (ابو نظاره) ولا بباره (ادجار ڤنسان المستشار المالى الانكليزى) الفرقاطه دى تمنها الاصلي مليون . غاية الغا
فرنك نبيعها حراج حراج (نوبار) وعلب المسيقه دول اللى كان اسمعيل يرقص بهم ابنا مصر (ابو نظاره) اما انت يا
نوبار ترقصهم بدون مسيقه (ادجار ڤنسان) في المزاد معل المراكيب لان ابنا مصر ما يلزمهمش مراكيب . هم بهايم
(ابو نظاره) عن قريب ترى مثل البهايم . اهل ايرلاندا ملصوا او دانكم واهل مصر ييعبعبوكم :. (خطاطنا عبنيه بلو جعه)



L'HOTEL DROUOT ÉGYPTIEN

Nubar : *Commissaire-priseur* : Allons, messieurs, activons-nous ; je ne comprends pas la mollesse de vos enchères. Vous ne retrouverez jamais une occasion pareille. Songez donc que c'est l'Egypte tout entière qui vous est offerte... en détail. Sa flotte, ses ateliers de fabrication d'armes, ses canons, ses forteresses, ses terrains cultivés et non cultivés, ses maisons bâties et non bâties, ses munitions de guerre, les archives et les dépôts de sa citadelle du Caire, etc., etc., nous mettons tout en vente.

Abou Naddara : Mets-tu en vente également, Nubar, la mer Rouge et ses poissons, Tewfik et sa cour.... tu en es bien capable.

Nubar : Pourquoi pas? si je trouvais acheteur. Voyons, aimable Abou Naddara, es-tu acheteur de Tewfik et de sa cour?

Abou Naddara : Ah! mais non, par exemple! ne fût-ce que pour un para. Mais je m'accommoderais peut-être de la mer Rouge, Nubar, si tu t'engageais à en pêcher les poissons, un peu mieux que tu ne pêches le pétrole là-bas (Rires).

M. Edgar Vincent, *expert* (*vivement*) : Ces rires sont inconvenants. Du courage à la poche, messieurs. La frégate que nous vous offrons a coûté à établir, près de deux millions; nous vous la laissons pour cent mille francs. Ce n'est pas la valeur du cuivre et du fer qu'elle contient. Vous la revendrez le double aux Chinois ou aux Japonais quand vous voudrez.

Une voix : Pourquoi ne la leur vendez pas vous-mêmes, directement, alors?

M. Edgar Vincent : Oh! nous, c'est différent, nous sommes pressés.

Le Crieur : A cent mille francs la frégate, messieurs, à cent mille francs, c'est pour rien!

Nubar : Crieur, faites passer les boîtes à musique, je crois qu'il y a des amateurs. Ces boîtes à musique, messieurs, ont une histoire. Ce sont les deux derniers tyrans, Saïd et Ismaïl, qui en ont fait l'acquisition dans l'espoir de faire mieux danser encore le peuple égyptien probablement....

Abou Naddara : Tandis que toi tu excelles à le faire danser sans musique, n'est-ce pas, Nubar? (Rires).

Nubar : L'observation est déplacée. et je ne sais ce qui me retient de faire expulser de cette salle celui qui se l'est permise. Prends garde à toi, Abou Naddara!

Abou Naddara : Oh! une expulsion de plus ou de moins, j'y suis fait! mais au lieu de me recommander de prendre garde à moi, tu ferais bien mieux, Nubar, de prendre garde toi-même, à ce qui se passe là-bas dans le groupe de tes amis anglais et de tes compatriotes arméniens qui encombrent la porte d'en face. Que tripotent-ils donc?

Nubar : Ce qu'ils tripotent? mais tu le vois bien, malgré ta myopie, ô Abou Naddara ; ils apportent les ferrailles, vieilles ou neuves, les meubles vieux ou neufs, les défroques militaires vieilles ou neuves, dont nous voulons nous débarrasser.

Abou Naddara : Et c'est pour cela que, parmi ces nippes militaires, figurent pas mal de nippes civiles, à eux. Oh! que de pantalons. Tiens, tiens, tiens! je reconnais un de tes pantalons, ô Nubar. A combien ton pantalon? je l'achète.

Nubar : A ton aise.

Abou Naddara : Mais à une condition, c'est que je l'achète avec ce qui peut se trouver dans ses poches.

Nubar (*se penchant vivement à l'oreille de son greffier Tigrane*) : Est-ce qu'il y a quelque chose dans les poches de mon pantalon?

Tigrane (*avec humeur*) : Est-ce que je sais, moi; vous avez la manie d'y laisser traîner les plus importants papiers du gouvernement!

Edgar Vincent (*intervenant et gravement*) : C'est par suite d'une erreur évidente qu'un pantalon de son Excellence Nubar pacha a pu être introduit dans cette enchère. Un pantalon de Nubar est un monument de l'Etat, et nous n'avons pas le droit de l'aliéner. Mais, en compensation, messieurs, je soumets à votre appréciation la machine à fabriquer les souliers que voici, machine bien inutile, vous en conviendrez, pour le peuple égyptien.

Abou Naddara : L'Angleterre préfère le laisser aller pieds nus éternellement, connu!

Edgar Vincent (*hors de lui*) : L'Angleterre le fera aller à quatre pattes, votre peuple égyptien si on l'en défie; et ce n'est pas la France, coalisée avec le reste du monde qui l'en empêcheront, entendez-vous?

Abou Naddara : C'est ce qu'il faudra voir! Mais, en attendant, retenez bien ceci, monsieur le conseiller financier britannique du Gouvernement égyptien : c'est que si vous traitez le peuple égyptien en bête fauve, si vous le réduisez à marcher à quatre pattes, comme vous dites élégamment, il agira en bête fauve vis-à-vis de vous. L'Irlande vous tire déjà par une oreille et rudement; nous vous tirerons par l'autre.